الإسهام النسبي للدعم الاجتماعي المدرك في التنبؤ بجودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية

ناصر بن عطية عطوان الزهراني [1]

جامعة الباحة

The Relative Contribution of Perceived Social Support in Predicting Family Quality of Life Among Families of Individuals With Intellectual Disabilities

Naser Attieh Al- Zahrani
Al-Baha University

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك وجودة الحياة الأسرية لدى أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية، والتعرف إلى الفروق تبعًا لمتغير الجنس (آباء، أمهات)، فضلًا عن إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأسرية من خلال الدعم الاجتماعي المدرك. استخدم الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي-المقارن) لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (72) من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية، واستخدمت الدراسة مقياسين من إعداد الباحث: مقياس الدعم الاجتماعي المدرك، ومقياس جودة الحياة الأسرية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الدعم الاجتماعي المدرك وجودة الحياة الأسرية، كما كشفت عن فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير الجنس لصالح الأمهات في كلا المتغيرين، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار أن الدعم الاجتماعي المدرك يُعد متغيرًا تنبؤيًا دالًا لجودة الحياة الأسرية، وتظهر هذه النتائج أهمية تعزيز الدعم الاجتماعي لأسر ذوي الإعاقة الفكرية لتحسين جودة حياتهم.

الكلمات المفتاحية: التكيف الأسري، العلاقات الاجتماعية، البيئة الأسرية.

Abstract

The study aimed to examine the relationship between perceived social support and family quality of life among parents of individuals with intellectual disabilities. It also sought to identify differences based on gender (fathers vs. mothers), as well as the predictability of family quality of life through perceived social support. The researcher employed the descriptive (correlational-comparative) method, which aligns with the nature and objectives of the study. The sample consisted of 72 parents of individuals with intellectual disabilities. Two instruments developed by the researcher were utilized: the Perceived Social Support Scale and the Family Quality of Life Scale. The results revealed a statistically significant positive correlation between perceived social support and family quality of life. Additionally, significant gender-based differences were found in favor of mothers for both variables. Regression analysis showed that perceived social support was a significant predictor of family quality of life. These findings underscore the importance of enhancing social support for families of individuals with intellectual disabilities to improve their overall quality of life.

Keywords: Family adjustment, social relationships, family environment.

(1) أستاذ التربية الخاصة المشارك بجامعة الباحة mnsu2012@gmail.com

Doi: 10.64432/2514-000-008-0010

المقدمة

تُعد الإعاقة الفكرية من القضايا الإنسانية والتربوية التي تستقطب اهتمامًا متزايدًا على المستويين الأكاديمي والمجتمعي، نظرًا لتأثيراتها العميقة على الفرد والأسرة والمجتمع، وقد عرّفت الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية والنمائية (AAIDD) الإعاقة الفكرية بأنها قيود ملحوظة في الأداء الفكري والسلوك التكيفي تظهر قبل سن الثامنة عشرة، وتشمل مجالات متعددة مثل التواصل، والرعاية الذاتية، والمهارات الاجتماعية، والعملية (Gómez Sánchez et al., 2021)، وتمثل هذه الإعاقة تحديًا مضاعفًا للأسرة، إذ يفرض وجود طفل من ذوي الإعاقة الفكرية متطلبات استثنائية تتعلق بالرعاية المستمرة، وتحمّل الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي قد ينعكس على مستوى الرضا الأسري وجودة الحياة.

ويبرز مفهوم جودة الحياة الأسرية الذي يُعد مؤشرًا مهمًا على قدرة الأسرة على التكيف والتوازن النفسي والاجتماعي، إذ يشمل هذا المفهوم عدة أبعاد منها: الاستقرار الأسري، الرضا عن العلاقات الأسرية، القدرة على التكيف مع متطلبات الإعاقة، وإدارة الضغوط اليومية (Zuna et al., 2010)، وتشير الأدبيات إلى أن جودة الحياة الأسرية ليست ثابتة بل تتأثر بعدد من العوامل الداخلية والخارجية، من أبرزها توافر الدعم الاجتماعي، الذي يُسهم في تعزيز التماسك الأسري وتخفيف حدة التوترات المرتبطة برعاية الأبناء ذوي الإعاقة (Summers et al., 2005).

ويُعد الدعم الاجتماعي المدرك – بما يتضمنه من دعم نفسي وانفعالي، ودعم مادي، ودعم معلوماتي، ودعم تفاعلي – أحد الموارد الأساسية التي تلجأ إليها الأسر لمواجهة التحديات المرتبطة بالإعاقة الفكرية (جابر وآخرون، 2015)، حيث يُمثل الدعم النفسي مشاعر القبول والتقدير، بينما يوفر الدعم المادي إمكانات مالية وخدمات ملموسة، ويساعد الدعم المعلوماتي في فهم طبيعة الإعاقة والطرق المثلى للتعامل معها، في حين يتيح الدعم التفاعلي فرصًا للتواصل والمشاركة وتبادل الخبرات داخل المجتمع .(Dunst et al., 2010) وقد أثبتت الدراسات أن توافر هذه الأشكال من الدعم يسهم في رفع مستوى الصحة النفسية لأفراد الأسرة ويُحسن من جودة الحياة لديهم (Alnahdi et al., 2024).

وتشير نتائج أبحاث مقارنة إلى أن الأمهات غالبًا ما يظهرن مستويات أعلى من الحاجة إلى الدعم الاجتماعي مقارنة بالآباء، نظرًا لارتباطهن المباشر والوثيق بالعمليات اليومية لرعاية الطفل، وهو ما قد يؤدي إلى فروق بين الجنسين في إدراك الدعم الاجتماعي وجودة الحياة الأسرية (Hastings & Taunt, 2002) كما بينت دراسات أخرى أن غياب الدعم الكافي يرتبط بارتفاع مستويات الضغوط الأسرية، بما يؤدي إلى ضعف التماسك العائلي، وانخفاض مستويات الرضا الأسري.(Brown, 2003)

وتكتسب دراسة العلاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك وجودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية أهمية خاصة، إذ إنها تقدم منظورًا علميًا وتطبيقيًا يُسهم في تطوير برامج إرشادية وتدخلات داعمة تستهدف تعزيز موارد الأسر وزيادة قدرتها على التكيف، كما تُعد هذه العلاقة مجالاً خصبًا لبناء نماذج نظرية تفسر ديناميات التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية للأسر، بما ينعكس إيجابًا على رفاهية الطفل ودمجه في المجتمع.

وفي هذا الإطار أظهرت الدراسات العربية التي تناولت أسر ذوي الإعاقة الفكرية اهتمامًا متزايدًا بمتغيري الدعم الاجتماعي المدرَك وجودة الحياة الأسرية، بوصفهما من المحددات الرئيسة للتكيف الأسري والحد من الضغوط النفسية المصاحبة لرعاية الأبناء ذوي الإعاقة. فقد أشارت نتائج عدد من الدراسات العربية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الدعم الاجتماعي المدرَك وجودة الحياة الأسرية، حيث يسهم إدراك الوالدين لتوافر المساندة الاجتماعية في تحسين الرضا الأسري، وتعزيز التماسك العائلي، وخفض مستويات الإجهاد والقلق النفسي (جابر وآخرون، 2015؛ العتيبي والعجمي، 2025)، وتوضح هذه النتائج مجتمعة أهمية تعميق البحث في الدعم الاجتماعي المدرَك داخل السياق الأسري العربي، ولا سيما في البيئة السعودية، بما يراعي الخصوصية الثقافية والاجتماعية للأسرة، ويُسهم في بناء تصور أكثر شمولًا لطبيعة العلاقة بين الدعم الاجتماعي المدرَك وجودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية.

وانطلاقًا من ذلك تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الإسهام النسبي للدعم الاجتماعي المدرك في التنبؤ بجودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية، وإلى بيان ما إذا كانت هناك فروق تبعًا لمتغير الجنس (آباء/أمهات)، بما يُسهم في سد فجوة معرفية في الأدبيات العربية والمحلية حول هذا الموضوع، ويمثل إضافة علمية وتطبيقية في ميدان التربية الخاصة وعلم النفس الأسري.

مشكلة البحث

تُعد الأسرة التي لديها فرد من ذوي الإعاقة الفكرية وحدةً اجتماعية تواجه تحديات مركّبة تمتد آثارها إلى الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية، حيث تفرض الإعاقة متطلبات إضافية تتعلق بالرعاية المستمرة، والتكيف مع الضغوط، وإعادة توزيع الأدوار الأسرية، بما قد ينعكس بصورة مباشرة على جودة الحياة الأسرية بمختلف أبعادها (Summers et al., 2005; Zuna et al., 2010)

وقد أولت الأدبيات النفسية والتربوية اهتمامًا ملحوظًا بدراسة جودة الحياة الأسرية بوصفها مؤشرًا شاملًا لمدى التكيف الأسري، والرضا عن العلاقات، والاستقرار الانفعالي، والقدرة على إدارة الضغوط، لا سيما في الأسر التي ترعى أبناءً من ذوي الإعاقات المختلفة، ومن ضمنها الإعاقة الفكرية (Brown, 2003; Zuna et al., 2010)، وفي هذا السياق برز الدعم الاجتماعي المدرك كأحد المتغيرات النفسية–الاجتماعية المركزية التي يُفترض أن تسهم في تخفيف الضغوط وتعزيز التكيف الأسري، من خلال ما يقدمه من مساندة نفسية، ومادية، ومعلوماتية، وتفاعلية (Dunst et al., 2010).

وعلى الرغم من كثافة الدراسات الأجنبية التي تناولت العلاقة بين الدعم الاجتماعي وجودة الحياة الأسرية، فإن مراجعة نقدية لهذه الدراسات تكشف عن عدة أوجه قصور من أبرزها: اعتماد العديد من الدراسات على نماذج وصفية ارتباطية بسيطة، دون اختبار الإسهام النسبي أو القدرة التنبؤية للدعم الاجتماعي في جودة الحياة الأسرية، بما يحد من الفهم العميق لطبيعة العلاقة بين المتغيرين.(Borilli et al., 2022)

وكذلك هيمنة العينات الغربية على هذا المجال البحثي مع محدودية الدراسات العربية التي تتناول جودة الحياة الأسرية في ضوء الدعم الاجتماعي المدرك، وندرة الدراسات التي تعالج هذا الموضوع في البيئة السعودية تحديدًا، رغم الخصوصية الثقافية والاجتماعية التي قد تؤثر في أنماط الدعم والتكيف الأسري (جابر وآخرون، 2015)، وإغفال عدد من الدراسات تحليل الفروق المرتبطة بمتغير الجنس (الآباء/الأمهات)، على الرغم من الدلائل البحثية التي تشير إلى اختلاف الأدوار الأسرية ومستويات الضغوط وإدراك الدعم الاجتماعي بينهما، خاصة في سياق رعاية الأبناء ذوي الإعاقة الفكرية (Hastings & Taunt, 2002).

وبناءً على ما سبق يتضح أن الفجوة البحثية لا تتمثل فقط في ندرة الدراسات، وإنما في الحاجة إلى دراسة تحليلية تنبؤية تدمج بين الدعم الاجتماعي المدرك وجودة الحياة الأسرية، وتختبر طبيعة العلاقة بينهما، مع مراعاة الخصوصية الثقافية للبيئة السعودية، وتحليل الفروق المرتبطة بالجنس، باستخدام أدوات مقننة ملائمة للسياق المحلي.

ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السعي إلى تحليل الإسهام النسبي للدعم الاجتماعي المدرك في التنبؤ بجودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة، والكشف عن الفروق في إدراك الدعم الاجتماعي وجودة الحياة الأسرية تبعًا لمتغير الجنس (آباء/أمهات)، بما يسهم في سد فجوة معرفية قائمة في الأدبيات العربية، ويقدم أساسًا علميًا يمكن الإفادة منه في تصميم برامج تدخل وإرشاد أسري أكثر فاعلية في ميدان التربية الخاصة.

أسئلة البحث

1- ما نوع ودرجة العلاقة بين درجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة الأسرية؟
2- ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك تبعًا لأثر متغير الجنس (آباء، أمهات)؟
3- ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس جودة الحياة الأسرية تبعًا لأثر متغير الجنس (آباء، أمهات)؟
4- هل يمكن التنبؤ بدرجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس جودة الحياة الأسرية بمعلومية أدائهم على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك؟

أهداف البحث

1- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة الأسرية.
2- التعرّف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات درجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك تبعًا لمتغير الجنس (آباء، أمهات).

3- التعرّف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات درجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس جودة الحياة الأسرية تبعًا لمتغير الجنس (آباء، أمهات).

4- استقصاء إمكانية التنبؤ بدرجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس جودة الحياة الأسرية في ضوء أدائهم على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك.

أهمية البحث

الأهمية النظرية

- قد تمثل الدراسة إضافة معرفية في ميدان التربية الخاصة وعلم النفس الأسري، حيث تتناول العلاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك وجودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية، وهو موضوع ما يزال بحاجة إلى المزيد من البحث العلمي والتأصيل النظري.
- قد تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية من خلال تقديم إطار تفسيري يوضح كيف يمكن لمصادر الدعم الاجتماعي المختلفة أن تنعكس إيجابًا على تماسك الأسرة واستقرارها النفسي والاجتماعي في ظل التحديات المرتبطة برعاية الأبناء ذوي الإعاقة الفكرية.
- تقدم الدراسة تصورًا علميًا حول المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بجودة الحياة الأسرية، الأمر الذي يسهم في بناء نماذج نظرية يمكن أن يستفيد منها الباحثون مستقبلاً في تفسير الظواهر المرتبطة بالأسر التي لديها أبناء من ذوي الإعاقة.
- قد تعزز الدراسة من الفهم الأكاديمي لمفهوم الدعم الاجتماعي المدرك بوصفه متغيرًا نفسيًا – اجتماعيًا مؤثرًا في أنماط التكيف الأسري، بما يفتح آفاقًا لدراسات مقارنة وثقافية تسعى إلى الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين المجتمعات.

الأهمية التطبيقية

- قد تساعد نتائج هذه الدراسة على توجيه العاملين في ميدان التربية الخاصة والإرشاد الأسري نحو تصميم برامج تدخلية تستند إلى تفعيل الدعم الاجتماعي بمستوياته المختلفة (النفسي، المادي، المعلوماتي، التفاعلي) بما يعزز جودة الحياة الأسرية.
- قد تمثل الدراسة مرجعًا لصناع القرار في المؤسسات الاجتماعية والتربوية لوضع سياسات عملية تستجيب لاحتياجات أسر ذوي الإعاقة الفكرية، خصوصًا في مجال تقديم خدمات الدعم والإرشاد الأسري.
- يمكن الاستفادة من النتائج في تطوير برامج تدريبية وتوعوية تستهدف الآباء والأمهات، وتركز على استراتيجيات تنمية شبكات الدعم الاجتماعي، بما يرفع من قدرتهم على مواجهة الضغوط وتحقيق التكيف الأسري.

- تتيح الأدوات التي أعدها الباحث (مقياس الدعم الاجتماعي المدرك، ومقياس جودة الحياة الأسرية) إمكانية استخدامها من قبل المختصين كأدوات تشخيصية وتقييمية دقيقة، بما يسهم في متابعة التطورات الإيجابية أو السلبية لدى هذه الأسر بصورة علمية.
- قد تفتح الدراسة المجال أمام الممارسين لتطبيق نتائجها في البيئات المدرسية والمجتمعية، وذلك من خلال تعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات المعنية، بما ينعكس بشكل مباشر على رفاه الطفل ذي الإعاقة الفكرية ودمجه الفاعل في المجتمع.

مصطلحات البحث

أولاً: الدعم الاجتماعي المدرك: عرف Nwafor et al., (2022) الدعم الاجتماعي المدرك لدى أسر الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية بأنه: "مدى إدراك الوالدين أو القائمين على رعاية الفرد ذي الإعاقة الفكرية لتوافر المساندة النفسية والانفعالية والمعلوماتية والمادية التي يعتقدون أنهم يحصلون عليها من الأسرة الممتدة، والأصدقاء، والمتخصصين، والمؤسسات المجتمعية، والتي تسهم في تخفيف الضغوط المرتبطة بالإعاقة الفكرية، وتعزيز التكيف الأسري، وتحسين جودة الحياة الأسرية (p.371)". يُعرف في الدراسة الحالية بدرجة ما تدركه الأسرة التي لديها طفل من ذوي الإعاقة الفكرية من توافر أشكال متعددة من المساندة الاجتماعية، التي تتلقاها أو تتوقع تلقيها من مصادر مختلفة كالعائلة الممتدة، والأصدقاء، والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، سواء كانت هذه المساندة نفسية، أو مادية، أو معلوماتية، أو معنوية، بما يعزز قدرتها على التكيف مع متطلبات الإعاقة والتعامل مع الضغوط المرتبطة بها. ويُقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها ولي الأمر على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك من إعداد الباحث، والذي يتضمن الأبعاد الآتية: الدعم النفسي والانفعالي، والدعم المادي، والدعم المعلوماتي، والدعم الاجتماعي التفاعلي.

ثانيًا: جودة الحياة الأسرية: تُعرَّف جودة الحياة الأسرية لدى أسر الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية بأنها مدى رضا أفراد الأسرة عن حياتهم الأسرية ككل، بما يشمل رفاههم العاطفي، ونوعية العلاقات داخل الأسرة، وقدرتهم على التكيف مع متطلبات الإعاقة الفكرية، وتوافر الدعم والخدمات التي تساعدهم على تحقيق التوازن والاستقرار الأسري (Cheng et al., 2005, p.332) . يُعرف في الدراسة الحالية بدرجة ما تُدركه الأسرة التي لديها طفل من ذوي الإعاقة الفكرية من تماسك واستقرار في حياتها الأسرية، ورضا عن نوعية العلاقات بين أفرادها، وقدرتها على التكيف مع متطلبات الإعاقة، وإدارتها الفاعلة للضغوط المرتبطة برعاية الطفل ذوي الإعاقة الفكرية. ويُقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها ولي الأمر على مقياس جودة الحياة الأسرية من إعداد الباحث، والذي يتضمن الأبعاد الآتية: الاستقرار الأسري، والرضا عن العلاقات الأسرية، والتكيف مع متطلبات الإعاقة، والقدرة على إدارة الضغوط الأسرية.

ثالثًا: الإعاقة الفكرية: تُعرَّف الإعاقة الفكرية بأنها اضطراب نمائي يتميز بوجود قصور ملحوظ في الأداء العقلي العام وفي السلوك التكيفي، يشمل المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية، ويظهر قبل سن الثامنة عشرة، مما يؤثر في قدرة الفرد على التعلم والاستقلالية والتكيف مع متطلبات الحياة اليومية (Schalock, 2010).

منهج وإجراءات البحث

أولًا: محددات البحث

- **محددات موضوعية:** تتحدد بالمتغيرات التي تتناولها الدراسة وهي: الدعم الاجتماعي المدرك، جودة الحياة الأسرية، الإعاقة الفكرية.
- **محددات مكانية:** تم تطبيق الدراسة على أسر ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة.
- **محددات زمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 1447هـ.
- **محددات بشرية:** تم تطبيقه على عينة من أسر ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة.

ثانيًا: المنهج المُستخدم في البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي–المقارن) لملائمته لأهدف الدراسة الحالية، والذي يهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري الدعم الاجتماعي المدرك وجودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة، وتحديد مدى إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية من خلال معلومية أدائهم على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك، والكشف أيضًا عن الفروق على مقياسي الدعم الاجتماعي المدرك وجودة الحياة الأسرية تبعًا لاختلاف الجنس (آباء، أمهات).

ثانيًا: مجتمع الدراسة: تكونت مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس التعليم الابتدائي والمتوسطة بمنطقة الباحة والبالغ عددهم (123) طفلاً وطفلة بواقع (246) أبًا وأمًا.

ثالثًا: عينة الدراسة:

1. **عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة:** تكونت تلك العينة من (44) أبًا وأمًا من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس التعليم الابتدائي والمتوسطة بمنطقة الباحة، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (29: 46) سنة، بمتوسط عمري (37.55) سنة وانحراف معياري (6.033) سنة، وبواقع (19 آباء، 25 أمهات)، وجدول (1) يوضح المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

جدول1

المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
الجنس	الآباء	19	40.00	5.907	%43.18
	الأمهات	25	35.68	5.536	%56.82
العينة السيكومترية ككل		44	37.55	6.033	%100

2. **العينة الأساسية:** تكونت تلك العينة من (72) أبًا وأمًا من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس التعليم الابتدائي والمتوسطة بمنطقة الباحة، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (29-46) سنة، بمتوسط عمري (38.38)

سنة وانحراف معياري (5.595)، وبواقع (31 آباء، 41 أمهات)، وجدول (2) يوضح المؤشرات الإحصائية الوصفية للعينة الأساسية.

جدول2

المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة الدراسة الأساسية

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
الجنس	الآباء	31	40.35	5.438	%43.06
	الأمهات	41	36.88	5.297	%56.94
العينة الأساسية ككل		72	38.38	5.595	%100

الأدوات المُستخدمة في البحث

أولًا: مقياس الدعم الاجتماعي المُدرك لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية إعداد/ الباحث.

أ. **الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى توفير بيانات دقيقة تساعد الباحثين والمختصين على فهم واقع الدعم الاجتماعي لدى هذه الأسر، مما يسهم في تصميم برامج تدخلية ملائمة تلبي احتياجاتها، وذلك من خلال أربعة أبعاد: الدعم النفسي والانفعالي، الدعم المادي، الدعم المعلوماتي، الدعم الاجتماعي التفاعلي.

ب. **وصف المقياس في صورته الأولية وطريقة تصحيحه:** يُعرف الباحث الدعم الاجتماعي المدرك لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية بأنه: يشير إلى درجة ما تدركه الأسرة التي لديها طفل من ذوي الإعاقة الفكرية من توافر أشكال متعددة من المساندة الاجتماعية، التي تتلقاها أو تتوقع تلقيها من مصادر مختلفة كالعائلة الممتدة، والأصدقاء، والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، سواء كانت هذه المساندة نفسية، أو مادية، أو معلوماتية، أو معنوية، بما يعزز قدرتها على التكيف مع متطلبات الإعاقة والتعامل مع الضغوط المرتبطة بها. ويُقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها أسر ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك، وتكون المقياس من (32) مفردة مُوزعة على أربعة أبعاد أساسية هي:

- **البعد الأول (الدعم النفسي والانفعالي):** ويشير إلى مدى ما تُدركه الأسرة من توافر مشاعر القبول والاحترام والتقدير من الآخرين، إلى جانب الإحساس بالتعاطف والتفهّم لمشاعرها واحتياجاتها النفسية، وخاصة في الأوقات الصعبة المرتبطة برعاية الطفل ذي الإعاقة الفكرية، ويضم هذا البعد (8) مفردات تأخذ أرقام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8).
- **البعد الثاني (الدعم المادي):** ويقصد به إدراك الأسرة لتوافر المساندة المادية من المحيط الاجتماعي، سواء من الأقارب أو الجمعيات أو الجهات الرسمية، والتي تشمل تقديم المال، أو توفير مستلزمات خاصة بالطفل ذي الإعاقة الفكرية، أو الإعانات المالية المستمرة، ويضم هذا البعد (8) مفردات تأخذ أرقام (9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16).
- **البعد الثالث (الدعم المعلوماتي):** ويعني إدراك الأسرة لتوافر المعلومات والإرشادات التي تساعدها في فهم طبيعة إعاقة طفلها ذي الإعاقة الفكرية، والطرق المثلى للتعامل معه، والخدمات المتاحة، سواء من خلال متخصصين، أو جهات تعليمية، أو طبية، أو اجتماعية، ويضم هذا البعد (8) مفردات تأخذ أرقام (17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24).

- **البعد الرابع (الدعم الاجتماعي التفاعلي)**: ويشير إلى مدى شعور الأسرة بوجود شبكة اجتماعية داعمة يمكن التفاعل معها، تشمل الأسرة الممتدة، والأصدقاء، والمجتمع المحلي، بحيث توفر هذه الشبكة فرصة للتواصل والمشاركة وتبادل الخبرات، ويضم هذا البعد (8) مفردات تأخذ أرقام (25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32).

يختار ولي الأمر بديلًا واحدًا لكل مفردة من خمسة بدائل (لا ينطبق أبدًا، ينطبق قليلًا، ينطبق إلى حد ما، ينطبق غالبًا، ينطبق دائمًا)، بحيث يتم تقييم كل مفردة بدرجة من (1-5) درجات؛ وبهذا تتراوح درجاته على المقياس بين (32: 160) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى الدعم الاجتماعي المدرك، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الدعم الاجتماعي المدرك.

ج. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الدعم الاجتماعي المُدرك:

أولًا: صدق المقياس

1) **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)**: قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية المكونة من (32) مفردة على (7) محكمين من المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس؛ لإبداء الآراء والمقترحات حول مفردات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة المفردة لقياس البعد الذي تنتمي إليه، وبناءً على توجيهاتهم تم تعديل بعض المفردات من حيث الصياغة اللغوية، كما اعتمد الباحث على معادلة لوشي Lawshe (1975) لحساب صدق المحكمين: **ص.م= (ن و–ن/2) / ن/2** ؛ حيث ن و= عدد المحكمين الذين وافقوا، (ن)= عدد المحكمين ككل. ويوضح الجدول التالي النسب المئوية لدرجة اتفاق المحكمين وقيمة لوشي على مفردات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية.

جدول3

النسب المئوية لاتفاق المحكمين وقيمة لوشي على مفردات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية (ن=7)

رقم المفردة	نسبة الاتفاق		ص.م	رقم المفردة	نسبة الاتفاق		ص.م	رقم المفردة	نسبة الاتفاق		ص.م
	تكرار	%			تكرار	%			تكرار	%	
1	7	%100	1.000	12	7	%100	1.000	23	7	%100	1.000
2	7	%100	1.000	13	7	%100	1.000	24	7	%100	1.000
3	7	%100	1.000	14	7	%100	1.000	25	7	%100	1.000
4	7	%100	1.000	15	7	%100	1.000	26	7	%100	1.000
5	7	%100	1.000	16	7	%100	1.000	27	7	%100	1.000
6	7	%100	1.000	17	7	%100	1.000	28	7	%100	1.000
7	7	%100	1.000	18	7	%100	1.000	29	7	%100	1.000
8	7	%100	1.000	19	7	%100	1.000	30	7	%100	1.000
9	7	%100	1.000	20	7	%100	1.000	31	7	%100	1.000
10	7	%100	1.000	21	7	%100	1.000	32	7	%100	1.000
11	7	%100	1.000	22	7	%100	1.000				
نسبة الاتفاق الكلية%		%100		متوسط نسبة لوشي			1.000				

وفي ضوء النتائج الواردة في جدول (3) يتضح أن جميع المفردات حصلت على نسبة اتفاق (100%)، وجميعها نسب مناسبة للإبقاء على مفردات المقياس وفقًا لمعيار الحكم الذي وضعه الباحث (الإبقاء على المفردات التي تصل نسبة

الاتفاق عليها 80% فأكثر)، كما بلغت قيم معادلة لوشي (1.000)، وهي قيم مقبولة، وفي ضوء هذه الخطوة والآراء والمقترحات يظل المقياس مُكونًا من (32) مفردة.

2) **الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك)**: تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات (44) أبًا وأمًا من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك إعداد/ الباحث، ومقياس المحك الخارجي" جودة الحياة الأسرية لدى أمهات ذوي الإعاقة الفكرية إعداد/ سالم وسليمان (2025)"، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (0.887**)، وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، توضح صدق وصلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق، وفيما يلي نتائج صدق المحك:

جدول4

نتائج الصدق التلازمي لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية.

المقياس وأبعاده الفرعية	محك1 (الرضا عن العلاقات الأسرية)	محك2 (الدعم الاجتماعي)	محك3 (التوازن بين المسؤوليات الشخصية والأسرية)	محك4 (التكيف مع التحديات)	مقياس جودة الحياة الأسرية ككل (المحك)
البعد الأول (الدعم النفسي والانفعالي)	**0.782	**0.759	**0.702	**0.697	**0.805
البعد الثاني (الدعم المادي)	**0.615	**0.721	**0.724	**0.744	**0.764
البعد الثالث (الدعم المعلوماتي)	**0.653	**0.764	**0.748	**0.749	**0.794
البعد الرابع (الدعم الاجتماعي التفاعلي)	**0.810	**0.758	**0.723	**0.750	**0.832
المقياس ككل	**0.801	**0.832	**0.801	**0.813	**0.887

(**). دال عند مستوى 0.01

ويتبين من جدول (4) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك وأبعاده الفرعية (الدعم النفسي والانفعالي، الدعم المادي، الدعم المعلوماتي، الدعم الاجتماعي التفاعلي)، وبين درجاتهم على مقياس جودة الحياة الأسرية لدى أمهات ذوي الإعاقة الفكرية وأبعاده الفرعية (الرضا عن العلاقات الأسرية، الدعم الاجتماعي، التوازن بين المسؤوليات الشخصية والأسرية، التكيف مع التحديات) إعداد/ سالم وسليمان (2025) قد تراوحت بين (0.615**: 0.887**)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، وهذا يدل على كفاءة المقياس السيكومترية وصدقه في قياس الدعم الاجتماعي المدرك لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية.

3) **صدق المجموعات المتضادة (الطرفية)**: تقوم هذه الطريقة على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين متطرفتين من الأفراد في الاختبار، إحداهما أخذت تقديرًا مرتفعًا في مقياس المحك (الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية لدى أمهات ذوي الإعاقة الفكرية إعداد/ سالم وسليمان (2025)، والأخرى أخذت تقديرًا منخفضًا على مقياس المحك، فإذا ثبت أن هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين في الاختبار، كان ذلك دليلًا على صدق الاختبار (خطاب، 2004)، وفي ضوء هذا اعتبر الباحث مقياس جودة الحياة الأسرية لدى أمهات ذوي الإعاقة الفكرية إعداد/ سالم وسليمان (2025) محكًا خارجيًا، حيث تم ترتيب درجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك إعداد/ الباحث تبعًا لدرجاتهم على المحك،

وتم تكوين مجموعتين متطرفتين على مقياس المحك (الإرباعي الأعلى، والإرباعي الأدنى من العينة)؛ وتم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وفيما يلي النتائج التي الحصول عليها:

جدول5

نتائج اختبار مان ويتني Mann- Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس المحك

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
البعد الأول (الدعم النفسي والانفعالي)	أدنى الأداء	12	19.25	2.137	6.50	78.00	0.000	-4.171	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	12	27.83	2.725	18.50	222.00			
البعد الثاني (الدعم المادي)	أدنى الأداء	12	19.00	2.449	6.96	83.50	5.500	-3.858	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	12	25.67	2.995	18.04	216.50			
البعد الثالث (الدعم المعلوماتي)	أدنى الأداء	12	19.58	2.234	6.54	78.50	0.500	-4.145	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	12	26.00	2.558	18.46	221.50			
البعد الرابع (الدعم الاجتماعي التفاعلي)	أدنى الأداء	12	18.67	2.229	6.54	78.50	0.500	-4.151	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	12	27.92	3.204	18.46	221.50			
مقياس الدعم الاجتماعي المدرك ككل	أدنى الأداء	12	76.50	7.983	6.50	78.00	0.000	-4.161	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	12	107.42	8.959	18.50	222.00			

يتضح من خلال جدول (5) أن قيم (z) المحسوبة قد بلغت (-4.171، -3.858، -4.145، -4.151، -4.161)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.001)؛ الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.001) بين متوسطي رتب درجات مجموعتي أعلى وأدنى الأداء في مقياس المحك على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك وأبعاده الفرعية لصالح مجموعة أعلى الأداء؛ مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس في التعرف على المجموعات المتباينة في الأداء.

4) **الصدق التمييزي:** تم حساب الصدق التمييزي على عينة قوامها (44) أبًا وأمًا من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين؛ وتم التحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات (12) أبًا وأمًا من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية مرتفعي الأداء و(12) أبًا وأمًا من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية منخفضي الأداء على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك، باستخدام الإرباعيات (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى)، وكانت النتائج كالتالي:

جدول6

نتائج الصدق التمييزي لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
البعد الأول (الدعم النفسي والانفعالي)	الدنيا	12	19.00	2.216	6.50	78.00	0.000	-4.171	(0.000) دالة عند 0.001
	العليا	12	27.83	2.725	18.50	222.00			
البعد الثاني (الدعم المادي)	الدنيا	12	18.67	2.103	6.83	82.00	4.000	-3.947	(0.000) دالة عند 0.001
	العليا	12	25.67	2.995	18.17	218.00			
البعد الثالث (الدعم المعلوماتي)	الدنيا	12	19.17	1.992	6.50	78.00	0.000	-4.176	(0.000) دالة عند 0.001
	العليا	12	26.00	2.558	18.50	222.00			
البعد الرابع	الدنيا	12	18.25	1.765	6.50	78.00	0.000		

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
(الدعم الاجتماعي التفاعلي)	العليا	12	27.92	3.204	18.50	222.00		-4.184	(0.000) دالة عند 0.001
مقياس الدعم الاجتماعي المدرك ككل	الدنيا	12	75.08	7.012	6.50	78.00	0.000	-4.162	(0.000) دالة عند 0.001
	العليا	12	107.42	8.959	18.50	222.00			

يتضح من خلال جدول (6) أن قيم (z) المحسوبة قد بلغت (-4.171، -3.947، -4.176، -4.184، -4.162)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي رتب درجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية منخفضي ومرتفعي الأداء في الدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك، وأبعاده الفرعية في اتجاه أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية مرتفعي الأداء؛ مما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس.

ثانيًا: ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون)، ومعامل ألفا–كرونباخ وماكدونالد أوميجا، وإعادة الاختبار Test-Retest على عينة قوامها (44) أبًا وأمًا من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول7

معاملات ثبات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان–براون" قبل التصحيح	معامل التجزئة "سبيرمان–براون" بعد التصحيح	معامل جوتمان	معامل ألفاكرونباخ	معامل ماكدونالد أوميجا	معامل الثبات بإعادة الاختبار
البعد الأول (الدعم النفسي والانفعالي)	8	0.837	0.911	0.910	0.927	0.927	**0.798
البعد الثاني (الدعم المادي)	8	0.738	0.849	0.835	0.890	0.893	**0.745
البعد الثالث (الدعم المعلوماتي)	8	0.794	0.885	0.885	0.878	0.876	**0.805
البعد الرابع (الدعم الاجتماعي التفاعلي)	8	0.870	0.930	0.929	0.929	0.929	**0.776
الدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك	32	0.935	0.966	0.964	0.967	0.967	**0.829

(**). تشير إلى مستوى دلالة (0.01)

ويتضح من خلال جدول (7) أن معاملات ثبات قد تراوحت بين (0.745: 0.967) وهي قيم مقبولة وأكبر من 0.60؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وصف المقياس في صورته النهائية وطريقة الاستجابة: تكون المقياس في صورته النهائية من (32) مفردة، يُطلب من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية أن يختاروا إجابة واحدة من خمسة بدائل (لا ينطبق أبدًا، ينطبق قليلًا، ينطبق إلى حد ما، ينطبق غالبًا، ينطبق دائمًا)، ويختار المفحوص بديلًا واحدًا لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تقييم كل مفردة بدرجة من (1-5) درجات؛ وبهذا تتراوح درجاته على المقياس بين (32: 160) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من الدعم الاجتماعي المدرك، والدرجة المنخفضة على مستوى منخفض من الدعم الاجتماعي المدرك.

ثانيًا: مقياس جودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية إعداد/ الباحث

أ. **الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى الكشف عن الجوانب الأسرية المرتبطة بالتماسك الأسري، ونوعية العلاقات، ومدى التكيف مع الإعاقة، وكذلك القدرة على إدارة الضغوط المرتبطة برعاية الطفل من ذوي

الإعاقة الفكرية، بما يسهم في تقديم صورة علمية دقيقة عن واقع الأسر واحتياجاتها، وذلك من خلال أربعة أبعاد: الاستقرار الأسري، الرضا عن العلاقات الأسرية، التكيف مع متطلبات الإعاقة، القدرة على إدارة الضغوط الأسرية.

ب. وصف المقياس في صورته الأولية وطريقة تصحيحه:

يُعرف الباحث جودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية بأنه " تشير جودة الحياة الأسرية في الدراسة إلى درجة ما تُدركه الأسرة التي لديها طفل من ذوي الإعاقة الفكرية من تماسك واستقرار في حياتها الأسرية، ورضا عن نوعية العلاقات بين أفرادها، وقدرتها على التكيف مع متطلبات الإعاقة، وإدارتها الفاعلة للضغوط المرتبطة برعاية الطفل ذوي الإعاقة الفكرية ". ويُقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها أسر ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس جودة الحياة الأسرية، وتكون المقياس من (32) مفردة مُوزعة على أربعة أبعاد أساسية هي:

- **البعد الأول (الاستقرار الأسري)**: ويشير إلى درجة شعور أفراد الأسرة بالتماسك والانسجام في العلاقات، ووضوح الأدوار والمسؤوليات، ووجود بيئة منزلية تتسم بالأمان والدعم المتبادل، ويضم هذا البعد (8) مفردات تأخذ أرقام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8).
- **البعد الثاني (الرضا عن العلاقات الأسرية)**: ويقصد به مستوى رضا الأسرة عن نوعية التفاعل والتواصل بين أفرادها، بما في ذلك علاقات الدعم والمشاركة والتفاهم المتبادل، ويضم هذا البعد (8) مفردات تأخذ أرقام (9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16).
- **البعد الثالث (التكيف مع متطلبات الإعاقة)**: ويعبر عن مدى قدرة الأسرة على تقبّل إعاقة الابن أو الابنة، والتعامل الإيجابي مع تحدياتها، وتطوير استراتيجيات مناسبة للتعامل مع الأعباء المرتبطة بها، ويضم هذا البعد (8) مفردات تأخذ أرقام (17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24).
- **البعد الرابع (القدرة على إدارة الضغوط الأسرية)**: ويعكس قدرة الأسرة على مواجهة الضغوط اليومية المرتبطة برعاية الطفل ذي الإعاقة، مثل الضغوط الاقتصادية، والانفعالية، والتنظيمية، والتعامل معها بطرق فعّالة، ويضم هذا البعد (8) مفردات تأخذ أرقام (25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32).

يختار ولي الأمر بديلًا واحدًا لكل مفردة من خمسة بدائل (لا ينطبق أبدًا، ينطبق قليلًا، ينطبق إلى حد ما، ينطبق غالبًا، ينطبق دائمًا)، بحيث يتم تقييم كل مفردة بدرجة من (1-5) درجات؛ وبهذا تتراوح درجاته على المقياس بين (32: 160) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة الأسرية، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى جودة الحياة الأسرية.

ج. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية:

أولًا: صدق المقياس.

1) **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)**: قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية المكونة من (32) مفردة على (7) محكمين من المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس؛ لإبداء الآراء والمقترحات حول مفردات المقياس من

حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة المفردة لقياس البعد الذي تنتمي إليه، وبناءً على توجيهاتهم تم تعديل بعض المفردات من حيث الصياغة اللغوية، كما اعتمد الباحث على معادلة لوشي Lawshe (1975) لحساب صدق المحكمين، ويوضح الجدول التالي النسب المئوية لدرجة اتفاق المحكمين وقيمة لوشي على مفردات مقياس جودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية.

جدول8

النسب المئوية لاتفاق المحكمين وقيمة لوشي على مفردات مقياس جودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية (ن=7)

رقم المفردة	نسبة الاتفاق		ص.م	رقم المفردة	نسبة الاتفاق		ص.م	رقم المفردة	نسبة الاتفاق		ص.م
	تكرار	%			تكرار	%			تكرار	%	
1	7	%100	1.000	12	7	%100	1.000	23	6	%85.71	0.714
2	7	%100	1.000	13	7	%100	1.000	24	7	%100	1.000
3	7	%100	1.000	14	7	%100	1.000	25	7	%100	1.000
4	6	%85.71	0.714	15	7	%100	1.000	26	7	%100	1.000
5	7	%100	1.000	16	6	%85.71	0.714	27	7	%100	1.000
6	7	%100	1.000	17	6	%85.71	0.714	28	7	%100	1.000
7	7	%100	1.000	18	7	%100	1.000	29	7	%100	1.000
8	7	%100	1.000	19	7	%100	1.000	30	7	%100	1.000
9	6	%85.71	0.714	20	7	%100	1.000	31	7	%100	1.000
10	7	%100	1.000	21	7	%100	1.000	32	7	%100	1.000
11	7	%100	1.000	22	6	%85.71	0.714				
نسبة الاتفاق الكلية%	%97.32		متوسط نسبة لوشي		0.946						

وفي ضوء النتائج الواردة في جدول (8) يتضح أن جميع المفردات حصلت على نسبة اتفاق تراوحت بين (85.71%: 100%)، وجميعها نسب مناسبة للإبقاء على مفردات المقياس وفقًا لمعيار الحكم الذي وضعه الباحث (الإبقاء على المفردات التي تصل نسبة الاتفاق عليها 80% فأكثر)، كما بلغت قيم معادلة لوشي تراوحت بين (0.714: 1.000)، وهي قيم مقبولة، وفي ضوء هذه الخطوة والآراء والمقترحات يظل المقياس مُكونًا من (32) مفردة.

2) الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك): تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات (44) أبًا وأمًا من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس جودة الحياة الأسرية إعداد/ الباحث، ومقياس المحك الخارجي" جودة الحياة الأسرية لدى أمهات ذوي الإعاقة الفكرية إعداد/ سالم وسليمان (2025)"، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (0.927**)، وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، توضح صدق وصلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق، وفيما يلي نتائج صدق المحك:

جدول9

نتائج الصدق التلازمي لمقياس جودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية

المقياس وأبعاده الفرعية	محك1 (الرضا عن العلاقات الأسرية)	محك2 (الدعم الاجتماعي)	محك3 (التوازن بين المسؤوليات الشخصية والأسرية)	محك4 (التكيف مع التحديات)	مقياس جودة الحياة الأسرية ككل (المحك)
البعد الأول (الاستقرار الأسري)	0.742**	0.786**	0.703**	0.789**	0.826**
البعد الثاني (الرضا عن العلاقات الأسرية)	0.717**	0.733**	0.759**	0.767**	0.812**
البعد الثالث (التكيف مع متطلبات الإعاقة)	0.793**	0.795**	0.746**	0.767**	0.848**

البعد الرابع (القدرة على إدارة الضغوط الأسرية)	**0.785	**0.770	**0.814	**0.753	**0.851
المقياس ككل	**0.843	**0.856	**0.840	**0.854	**0.927

(**). دال عند مستوى 0.01

ويتبين من جدول (9) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس جودة الحياة الأسرية وأبعاده الفرعية (الاستقرار الأسري، الرضا عن العلاقات الأسرية، التكيف مع متطلبات الإعاقة، القدرة على إدارة الضغوط الأسرية)، وبين درجاتهم على مقياس جودة الحياة الأسرية لدى أمهات ذوي الإعاقة الفكرية وأبعاده الفرعية (الرضا عن العلاقات الأسرية، الدعم الاجتماعي، التوازن بين المسؤوليات الشخصية والأسرية، التكيف مع التحديات) سالم وسليمان (2025) قد تراوحت بين (0.703** : 0.927**)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، وهذا يدل على كفاءة المقياس السيكومترية وصدقه في قياس جودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية.

3) **صدق المجموعات المتضادة (الطرفية)** : اعتبر الباحث مقياس جودة الحياة الأسرية لدى أمهات ذوي الإعاقة الفكرية إعداد/ سالم وسليمان (2025) محكًا خارجيًا، حيث تم ترتيب درجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس جودة الحياة الأسرية إعداد/ الباحث تبعًا لدرجاتهم على المحك، وتم تكوين مجموعتين متطرفتين على مقياس المحك (الإرباعي الأعلى، والإرباعي الأدنى من العينة)؛ وتم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وفيما يلي النتائج التي الحصول عليها:

جدول10

نتائج اختبار مان ويتني Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس المحك

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
البعد الأول (الاستقرار الأسري)	أدنى الأداء	12	18.00	2.412	6.50	78.00	0.000	-4.183	دالة (0.000) عند 0.001
	أعلى الأداء	12	26.33	2.229	18.50	222.00			
البعد الثاني (الرضا عن العلاقات الأسرية)	أدنى الأداء	12	17.67	1.497	6.50	78.00	0.000	-4.175	دالة (0.000) عند 0.001
	أعلى الأداء	12	26.33	3.025	18.50	222.00			
البعد الثالث (التكيف مع متطلبات الإعاقة)	أدنى الأداء	12	18.00	2.412	6.50	78.00	0.000	-4.173	دالة (0.000) عند 0.001
	أعلى الأداء	12	26.75	2.379	18.50	222.00			
البعد الرابع (القدرة على إدارة الضغوط الأسرية)	أدنى الأداء	12	18.25	3.251	6.63	79.50	1.500	-4.086	دالة (0.000) عند 0.001
	أعلى الأداء	12	27.17	3.010	18.38	220.50			
مقياس جودة الحياة الأسرية ككل	أدنى الأداء	12	71.92	5.946	6.50	78.00	0.000	-4.162	دالة (0.000) عند 0.001
	أعلى الأداء	12	106.58	8.628	18.50	222.00			

يتضح من خلال جدول (10) أن قيم (z) المحسوبة قد بلغت (-4.183، -4.175، -4.173، -4.086، -4.162)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.001)؛ الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.001) بين متوسطي رتب درجات مجموعتي أعلى وأدنى الأداء في مقياس المحك على مقياس جودة الحياة الأسرية وأبعاده الفرعية (الاستقرار الأسري، الرضا عن العلاقات الأسرية، التكيف مع متطلبات

الإعاقة، القدرة على إدارة الضغوط الأسرية) لصالح مجموعة أعلى الأداء؛ مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس في التعرف على المجموعات المتباينة في الأداء.

4) **الصدق التمييزي**: تم حساب الصدق التمييزي على عينة قوامها (44) أبًا وأمًا من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين؛ وتم التحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات (12) أبًا وأمًا من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية مرتفعي الأداء و(12) أبًا وأمًا من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية منخفضي الأداء على مقياس جودة الحياة الأسرية، باستخدام الإرباعيات (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى)، وكانت النتائج كالتالي:

جدول11

نتائج الصدق التمييزي لمقياس جودة الحياة الأسرية

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
البعد الأول (الاستقرار الأسري)	الدنيا	12	17.42	2.275	6.50	78.00	0.000	-4.177	(0.000) دالة عند 0.001
	العليا	12	26.33	2.229	18.50	222.00			
البعد الثاني (الرضا عن العلاقات الأسرية)	الدنيا	12	17.83	1.850	6.54	78.50	0.500	-4.147	(0.000) دالة عند 0.001
	العليا	12	26.33	3.025	18.46	221.50			
البعد الثالث (التكيف مع متطلبات الإعاقة)	الدنيا	12	17.83	2.406	6.50	78.00	0.000	-4.173	(0.000) دالة عند 0.001
	العليا	12	26.75	2.379	18.50	222.00			
البعد الرابع (القدرة على إدارة الضغوط الأسرية)	الدنيا	12	18.08	3.147	6.63	79.50	1.500	-4.086	(0.000) دالة عند 0.001
	العليا	12	27.17	3.010	18.38	220.50			
مقياس جودة الحياة الأسرية ككل	الدنيا	12	71.17	5.524	6.50	78.00	0.000	-4.160	(0.000) دالة عند 0.001
	العليا	12	106.58	8.628	18.50	222.00			

يتضح من خلال جدول (11) أن قيم (z) المحسوبة قد بلغت (-4.177، -4.147، -4.173، -4.086، -4.160)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي رتب درجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية منخفضي ومرتفعي الأداء في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية، وأبعاده الفرعية (الاستقرار الأسري، الرضا عن العلاقات الأسرية، التكيف مع متطلبات الإعاقة، القدرة على إدارة الضغوط الأسرية) في اتجاه أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية مرتفعي الأداء؛ مما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس.

ثانيًا: ثبات المقياس: قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون)، ومعامل ألفا–كرونباخ وماكدونالد أوميجا، وإعادة الاختبار Test-Retest على عينة قوامها (44) أبًا وأمًا من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية، وجاءت النتائج في جدول 12.

جدول12

معاملات ثبات مقياس جودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان–براون" قبل التصحيح	معامل التجزئة "سبيرمان–براون" بعد التصحيح	معامل جوتمان	معامل ألفاكرونباخ	معامل ماكدونالد أوميجا	الثبات بإعادة الاختبار
البعد الأول (الاستقرار الأسري)	8	0.741	0.851	0.850	0.855	0.858	0.800**
البعد الثاني (الرضا عن العلاقات الأسرية)	8	0.756	0.861	0.857	0.840	0.819	0.779**

البعد الثالث (التكيف مع متطلبات الإعاقة)	8	0.753	0.859	0.858	0.829	0.821	0.822**
البعد الرابع (القدرة على إدارة الضغوط الأسرية)	8	0.737	0.849	0.849	0.855	0.844	0.780**
الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية	32	0.879	0.935	0.935	0.949	0.945	0.879**

(**). تشير إلى مستوى دلالة (0.01)

ويتضح من خلال جدول (12) أن معاملات ثبات قد تراوحت بين (0.779: 0.949) وهي قيم مقبولة وأكبر من 0.60؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وصف المقياس في صورته النهائية وطريقة الاستجابة: تكون المقياس في صورته النهائية من (32) مفردة، يُطلب من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية أن يختاروا إجابة واحدة من خمسة بدائل (لا ينطبق أبدًا، ينطبق قليلًا، ينطبق إلى حد ما، ينطبق غالبًا، ينطبق دائمًا)، ويختار المفحوص بديلًا واحدًا لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تقييم كل مفردة بدرجة من (1-5) درجات؛ وبهذا تتراوح درجاته على المقياس بين (32: 160) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من جودة الحياة الأسرية، والدرجة المنخفضة على مستوى منخفض من جودة الحياة الأسرية.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة: ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جمعت من خلال المقياس في الجانب الميداني، استُخدمت عدد من الأساليب الإحصائية تمثلت في: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات العينات المستقلة، ومعامل الارتباط الخطي لبيرسون، وتحليل الانحدار الخطي البسيط، واختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري، ومعامل ألفا–كرونباخ ومعامل ماكدونالد أوميجا، والتجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان–براون، جوتمان)، وإعادة الاختبار Test-Retest.

نتائج الدراسة

قبل عرض نتائج الدراسة تم حساب الإحصاءات الوصفية لبيانات متغيرات الدراسة؛ وذلك للتحقق من اعتدالية توزيع تلك المتغيرات كما هو موضح في جدول (13).

جدول13

الإحصاءات الوصفية لبيانات العينة على متغيرات الدراسة (ن=72)

المقياس	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء Skewness	التفرطح kurtosis
مقياس الدعم الاجتماعي المدرك	الدعم النفسي والانفعالي	32.08	32	2.668	0.041	0.461-
	الدعم المادي	32.1	32	2.649	0.141-	0.607-
	الدعم المعلوماتي	32.08	32.5	2.736	0.272-	0.577-
	الدعم الاجتماعي التفاعلي	32.07	32	2.536	0.107-	0.513-
	الدرجة الكلية للمقياس	128.33	128	9.055	0.004	0.046
مقياس جودة الحياة الأسرية	الاستقرار الأسري	31.5	32	3.263	0.304-	0.237-
	الرضا عن العلاقات الأسرية	31.61	32	3.01	0.618-	0.451
	التكيف مع متطلبات الإعاقة	31.65	32	3.212	0.626-	0.019
	القدرة على إدارة الضغوط الأسرية	31.61	32	3.392	0.978-	1.245
	الدرجة الكلية للمقياس	126.38	127	12.129	0.688-	0.495

يتضح من جدول (13) أن قيم المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة قريبة من قيم الوسيط، وأن جميع قيم الالتواء والتفلطح كانت أقل من ±3، مما يشير إلى أن توزيع درجات أفراد عينة الدراسة على المتغيرات يقترب من

التوزيع الطبيعي، ومن ثم يمكن استخدام هذه البيانات في إجراء الاستمرارية في التحليلات الإحصائية لاختبار فروض الدراسة وتبني الأساليب الإحصائية البارامترية كما هو موضح في الآتي:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ينص هذا السؤال على أنه: "ما نوع ودرجة العلاقة بين درجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة الأسرية؟، وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة الأسرية، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول14

معاملات الارتباط بين درجات أسر ذوي الإعاقة الفكرية على مقياسي الدعم الاجتماعي المدرك وجودة الحياة الأسرية (ن=72)

	مقياس الدعم الاجتماعي المدرك				
مقياس جودة الحياة الأسرية	الدعم النفسي والانفعالي	الدعم المادي	الدعم المعلوماتي	الدعم الاجتماعي التفاعلي	المقياس ككل
الاستقرار الأسري	0.831**	0.669**	0.511**	0.636**	0.773**
الرضا عن العلاقات الأسرية	0.667**	0.839**	0.544**	0.675**	0.796**
التكيف مع متطلبات الإعاقة	0.702**	0.754**	0.555**	0.683**	0.786**
القدرة على إدارة الضغوط الأسرية	0.607**	0.648**	0.462**	0.635**	0.686**
مقياس جودة الحياة الأسرية ككل	0.745**	0.769**	0.549**	0.697**	0.805**

(**). دالة عند مستوى 0.01 قيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.05 = 0.235 قيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.01 = 0.305

يتضح من النتائج الواردة في جدول (14) أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك وأبعاده الفرعية، والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية وأبعاده الفرعية بين (0.462**: 0.839**)، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك وأبعاده الفرعية (الدعم النفسي والانفعالي، الدعم المادي، الدعم المعلوماتي، الدعم الاجتماعي التفاعلي)، ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة الأسرية وأبعاده الفرعية (الاستقرار الأسري، الرضا عن العلاقات الأسرية، التكيف مع متطلبات الإعاقة، القدرة على إدارة الضغوط الأسرية).

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ينص هذا السؤال على أنه: **ما دلالة الفروق في الدعم الاجتماعي المُدرك لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية تبعًا للنوع (آباء، أمهات)؟**، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتعرف على دلالة الفروق واتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات الآباء والأمهات في المقياس وأبعاده الفرعية.

جدول15

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك وأبعاده الفرعية تبعًا للنوع

المقياس وأبعاده الفرعية	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
البعد الأول	الآباء	31	30.26	1.949	70	6.259-	(0.000) دالة عند 0.001
(الدعم النفسي والانفعالي)	الأمهات	41	33.46	2.292			
البعد الثاني	الآباء	31	30.61	2.404	70	4.711-	(0.000) دالة عند 0.001
(الدعم المادي)	الأمهات	41	33.22	2.264			

البعد الثالث (الدعم المعلوماتي)	الآباء	31	30.45	2.541	70	5.123-	(0.000) دالة عند 0.001
	الأمهات	41	33.32	2.196			
البعد الرابع (الدعم الاجتماعي التفاعلي)	الآباء	31	30.48	2.174	70	5.473-	(0.000) دالة عند 0.001
	الأمهات	41	33.27	2.110			
الدرجة الكلية للمقياس	الآباء	31	121.81	6.560	70	6.808-	(0.000) دالة عند 0.001
	الأمهات	41	133.27	7.436			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.980 قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.617

يتضح من خلال النتائج الواردة في جدول (15) أن قيم "ت" المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك، وأبعاده الفرعية (الدعم النفسي والانفعالي، الدعم المادي، الدعم المعلوماتي، الدعم الاجتماعي التفاعلي) قد بلغت (-6.259، -4.711، -5.123، -5.473، -6.808)، وهي قيم دالة إحصائيًا، وذلك مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) لدرجات حرية 70؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.001) بين متوسطي درجات الآباء والأمهات من أسر ذوي الإعاقة الفكرية في الدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك، وأبعاده الفرعية (الدعم النفسي والانفعالي، الدعم المادي، الدعم المعلوماتي، الدعم الاجتماعي التفاعلي) لصالح الأمهات.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ينص هذا السؤال على أنه: **ما دلالة الفروق في جودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية تبعًا للنوع (آباء، أمهات)؟**، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتعرف على دلالة الفروق واتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات الآباء والأمهات في المقياس وأبعاده الفرعية.

جدول 16

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق على مقياس جودة الحياة الأسرية لأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية وأبعاده الفرعية تبعًا للنوع

المقياس وأبعاده الفرعية	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (الاستقرار الأسري)	الآباء	31	29.61	2.459	70	4.913-	(0.000) دالة عند 0.001
	الأمهات	41	32.93	3.085			
البعد الثاني (الرضا عن العلاقات الأسرية)	الآباء	31	30.03	2.415	70	4.327-	(0.000) دالة عند 0.001
	الأمهات	41	32.80	2.883			
البعد الثالث (التكيف مع متطلبات الإعاقة)	الآباء	31	29.87	2.729	70	4.650-	(0.000) دالة عند 0.001
	الأمهات	41	33.00	2.898			
البعد الرابع (القدرة على إدارة الضغوط الأسرية)	الآباء	31	30.10	3.340	70	3.553-	(0.001) دالة عند 0.01
	الأمهات	41	32.76	2.990			
الدرجة الكلية للمقياس	الآباء	31	119.61	9.929	70	4.680-	(0.000) دالة عند 0.001
	الأمهات	41	131.49	11.178			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.980 قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.617

يتضح من خلال النتائج الواردة في جدول (16) أن قيم "ت" المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية لأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية، وأبعاده الفرعية (الاستقرار الأسري، الرضا عن العلاقات الأسرية، التكيف مع متطلبات الإعاقة، القدرة على إدارة الضغوط الأسرية) قد بلغت (-4.913، -4.327، -4.650، -3.553، -4.680)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (0.01، 0.001)، وذلك مقارنة بقيم "ت" الجدولية

عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) لدرجات حرية 70؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (0.01، 0.001) بين متوسطي درجات الآباء والأمهات من أسر ذوي الإعاقة الفكرية في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية، وأبعاده الفرعية (الاستقرار الأسري، الرضا عن العلاقات الأسرية، التكيف مع متطلبات الإعاقة، القدرة على إدارة الضغوط الأسرية) لصالح الأمهات.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: ينص هذا السؤال على أنه: **هل يمكن التنبؤ بدرجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس جودة الحياة الأسرية بمعلومية أدائهم على مقياس الدعم الاجتماعي المُدرك ؟**، وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول 17

نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df.	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
جودة الحياة الأسرية	الانحدار	6776.187	1	6776.187	129.292	(0.000) دالة عند 0.001
	البواقي	3668.688	70	52.410		
	الكلي	10444.875	71			

يتضح من جدول (17) أنه يمكن التنبؤ بدرجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس جودة الحياة الأسرية بمعلومية درجاتهم على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك "، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (129.292)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.001.

جدول 18

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط

المتغير التابع	الوزن الانحداري Beta	معامل الانحدار	اختبار " ت " لمعنوية معامل الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2
جودة الحياة الأسرية	0.805	1.079	11.371**	12.076-	0.805	0.649	0.644

** . دالة عند مستوى 0.001*

يتضح من النتائج الواردة في الجدولين السابقين (17، 18) أنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأسرية بمعلومية الدرجة على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية، حيث بلغ معامل الارتباط يبلغ (0.805) بينما يبلغ معامل التحديد (0.649) وهذا يعني أن المتغير المستقل (الدعم الاجتماعي المدرك) يفسر حوالى 64.9% من التباين الكلي لأداء أسر ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس جودة الحياة الأسرية، ويؤكد ذلك قيمة "ت" لدلالة معامل الانحدار، والتي بلغت قيمتها (11.371)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.001)، وهذا يعني أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة حقيقية، ومن الجدول السابق يمكننا استنتاج معادلة الانحدار بالصيغة العامة لمعادلة الانحدار البسيط **صَ= ب س + أ** حيث إن (صَ) هي قيمة المتغير التابع وهو (جودة الحياة الأسرية)، و(س) هي قيمة المتغير المستقل وهو (الدعم الاجتماعي المدرك)، و(ب) معامل الانحدار (1.079)، و(أ) هي ثابت الانحدار

ويبلغ (-12.076)، لتصبح معادلة الانحدار البسيط كما يلي: **جودة الحياة الأسرية = (1.079) × الدعم الاجتماعي المُدرك – 12.076**.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الأول وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين درجات أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك وأبعاده الفرعية، ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة الأسرية وأبعاده المختلفة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.462** – 0.839**). وتُعد هذه النتائج مؤشراً على أن ارتفاع مستوى الدعم الاجتماعي المدرك يسهم في تحسين مختلف جوانب جودة الحياة الأسرية، بما يشمل الاستقرار الأسري، الرضا عن العلاقات، القدرة على التكيف مع متطلبات الإعاقة، وإدارة الضغوط اليومية.

وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Summers et al. (2005) التي أوضحت أن الدعم الاجتماعي يُعد من المتغيرات الجوهرية المرتبطة بجودة الحياة الأسرية لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة، حيث يسهم في تعزيز التماسك الأسري وتخفيف حدة الضغوط. كما تتفق مع نتائج Hassanein et al. (2021) التي أوضحت أن الدعم الاجتماعي المدرك يرتبط إيجابًا بجودة الحياة الأسرية، حيث وُجد أن الأسر التي تتلقى مستويات أعلى من الدعم النفسي والمعلوماتي تتمتع برضا أسري أكبر وقدرة أعلى على مواجهة الضغوط. كذلك تتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة حسانين والصياد (2021) التي أوضحت وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة الأسرية وكل من المساندة الاجتماعية والصمود النفسي.

ومن جهة أخرى، بينت نتائج السؤال الأول أن أعلى معاملات الارتباط ظهرت بين بعد *الدعم النفسي والانفعالي* وبعد الاستقرار الأسري (0.831**)، وكذلك بين الدعم المادي وبعد الرضا عن العلاقات الأسرية (0.839**). وهذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء ما ذكره Brown et al. (2025) من أن الدعم النفسي الذي يتضمن مشاعر القبول والتقدير من الآخرين يعزز من مشاعر الطمأنينة لدى الأسرة ويزيد من قدرتها على المحافظة على الاستقرار الداخلي، بينما يسهم الدعم المادي المباشر في تقليل حدة الضغوط الاقتصادية، مما ينعكس على رضا الأفراد عن علاقاتهم الأسرية.

كما تدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة Hastings & Taunt (2002) التي أوضحت أن الأسر التي تتلقى دعماً اجتماعياً كافياً تُظهر مستويات أعلى من التكيف الأسري، وأن غياب الدعم الاجتماعي يؤدي إلى تفاقم الضغوط النفسية وانخفاض جودة الحياة. ويُشير ذلك إلى أن الدعم الاجتماعي لا يعمل فقط كآلية مساندة، بل كأحد المحددات الأساسية لجودة الحياة الأسرية لدى هذه الفئة.

أوضحت نتائج الإجابة عن السؤال الثاني وجود فروق دالة إحصائيًا في الدعم الاجتماعي المدرك لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية تبعًا لمتغير الجنس (آباء – أمهات)، وجاءت الفروق لصالح الأمهات، سواء على المستوى الكلي للمقياس أو على مستوى أبعاده الفرعية الأربعة (الدعم النفسي والانفعالي، الدعم المادي، الدعم المعلوماتي،

الدعم الاجتماعي التفاعلي). وتشير هذه النتيجة إلى أن الأمهات يُدركن مستويات أعلى من الدعم الاجتماعي مقارنة بالآباء، وهو ما يعكس طبيعة الدور المركزي الذي تضطلع به الأم في رعاية الأبناء من ذوي الإعاقة الفكرية، وما يترتب عليه من حاجة أكبر إلى مصادر الدعم بمختلف أشكاله.

تتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Hastings & Taunt (2002) التي أشارت إلى أن الأمهات غالبًا ما يتحملن العبء الأكبر من متطلبات الرعاية اليومية للأطفال ذوي الإعاقة، مما يجعلهن أكثر حساسية واستفادة من الدعم الاجتماعي المتاح مقارنة بالآباء. كما تدعمها نتائج Trute et al., (2007) التي أوضحت أن الأمهات يبدين مستويات أعلى من إدراك الدعم الاجتماعي، خصوصًا في جوانبه العاطفية والمعلوماتية، وذلك لارتباطهن المباشر بالطفل وتفاعلهن المستمر مع مؤسسات الرعاية والتعليم. وتختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسات (الرفاعي والمويزري، 2016؛ العتيبي والعجمي، 2024؛ خلف الله ومحمد، 2018) التي أظهرتا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لجنس ولي الأمر.

وتعزز نتائج الدراسة الحالية أيضًا ما ورد في دراسة McKibben et al. (2021) التي أظهرت أن الدعم الاجتماعي يسهم في خفض مستويات الضغوط النفسية للأمهات، ويزيد من قدرتهن على التكيف مع متطلبات الإعاقة، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على جودة الحياة الأسرية ككل. وبالمثل أشار McConnell & Savage (2015)إلى أن الأمهات غالبًا ما يشكلن محورًا لشبكات الدعم الاجتماعي داخل الأسرة والمجتمع، مما يفسر إدراكهن لمستويات أعلى من الدعم مقارنة بالآباء الذين قد ينشغلون أكثر بالأعباء المادية أو العملية.

ومن جهة أخرى، قد تُعزى هذه الفروق أيضًا إلى البنية الثقافية والاجتماعية في المجتمعات العربية بوجه عام، حيث تتحمل الأم عادة المسؤولية المباشرة عن رعاية الأبناء، بينما ينصرف الآباء غالبًا إلى الدور الاقتصادي، وهو ما يجعل الأمهات أكثر تعرضًا للضغوط اليومية وأكثر استفادة من أي دعم اجتماعي متاح.

تكشف نتائج الإجابة عن السؤال الثالث عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الآباء والأمهات في جودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية، وجاءت الفروق لصالح الأمهات على الدرجة الكلية وأبعادها (الاستقرار الأسري، الرضا عن العلاقات الأسرية، التكيف مع متطلبات الإعاقة، القدرة على إدارة الضغوط). يعكس هذا النمط–المتسق عبر الأبعاد الأربعة– أن الأمهات لا يكتفين بإدارة الأعباء اليومية لرعاية الطفل فحسب، بل يطوّرن بمرور الوقت منظومات تكيف أكثر فاعلية، تتضمن دعماً معنوياً متبادلاً داخل الأسرة، والوصول إلى شبكات مساندة غير رسمية ورسمية، واكتساب خبرات معلوماتية مرتبطة بالخدمات والبرامج (Summers et al., 2005; Zuna et al., 2010).

ويمكن تفسير تفوق الأمهات على الآباء في جودة الحياة الأسرية من عدة زوايا مترابطة هي: الاندماج العالي مع خدمات الرعاية والتعليم: تُظهر الأمهات عادةً ارتباطًا مباشراً بالمؤسسات التعليمية والصحية وبرامج التدخل المبكر، ما يسهّل حصولهن على المعلومات والمهارات ويُعزّز الكفاءة الأبوية المدركة، وهو ما يرتبط إيجابًا بمؤشرات جودة الحياة (Summers et al., 2005).

وكذلك الدعم الاجتماعي والاستثمار في العلاقات حيث اتضح في نتائج السؤال الثاني أن الأمهات يُدركن مستويات أعلى من الدعم الاجتماعي بأبعاده (النفسي/الانفعالي، المادي، المعلوماتي، التفاعلي)، هذا الاتساق بين ارتفاع الدعم الاجتماعي المدرك وارتفاع جودة الحياة يتوافق مع الأدبيات التي تُظهر أن شبكات المساندة تخفف الضغوط، وتُحسّن التماسك العائلي والرضا عن العلاقات (McConnell & Savage, 2015).

أما إعادة البناء المعرفي والتقديرات الإيجابية فتشير دراسات التربية الخاصة إلى أن الأمهات يطوّرن—مع الزمن—تقديرات إيجابية لمعنى التجربة الوالدية ومكتسباتها الانفعالية والاجتماعية، وهو ما يُعرف بالتصورات الإيجابية أو "الاستفادة من المحنة"، بما يرفع مؤشرات الرضا والتكيف (Hastings & Taunt, 2002; Trute et al., 2007)، هذه العملية من "إعادة التقييم" تدعم الاستقرار الأسري وتُحسّن القدرة على إدارة الضغوط.

وعلى صعيد الأبعاد يُلاحظ أن الاستقرار الأسري والرضا عن العلاقات والتكيف مع متطلبات الإعاقة هي مجالات تتأثر مباشرةً بالانخراط اليومي للأم في ممارسات الرعاية، وتُظهر الأدبيات أن نقل المعرفة حول استراتيجيات السلوك التكيفي وإدارة الضغوط، إلى جانب الدعم الانفعالي، يرتبط برفاه أسري أعلى (Zuna et al., 2010; Summers et al., 2005). كما أن تحسّن القدرة على إدارة الضغوط لدى الأمهات يتوافق مع نماذج المرونة الأسرية التي تظهر أن توافر المساندة والمهارات الوالدية والمعنى المشترك للتجربة يخفّض العبء المدرك ويزيد من فاعلية المواجهة (McConnell & Savage, 2015).

وتتلاقى هذه النتائج—من حيث الاتجاه لصالح الأمهات—مع ما أشارت إليه دراسات سابقة حول الفروق المرتبطة بالجنس في إدراك الدعم والتكيف، حيث تقترب الأمهات أكثر من مصادر الدعم وتُظهرن حساسية أعلى لتلقّي المساندة العاطفية والمعلوماتية، ما ينعكس في مستويات أعلى من الرضا الأسري والقدرة على التكيف (Hastings & Taunt, 2002; Trute et al., 2007).

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط أن الدعم الاجتماعي المدرك يُعد متغيرًا تنبؤيًا قويًا لجودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.805)، فيما فسر معامل التحديد (R^2) نحو (64.9%) من التباين في جودة الحياة الأسرية، وهي نسبة مرتفعة توضح أن إدراك الأسر لمستويات الدعم الاجتماعي يسهم بشكل جوهري في تحسين مختلف جوانب حياتها الأسرية. وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Summers et al. (2005) التي أوضحت أن الدعم الاجتماعي يمثل أحد المحددات الرئيسية لجودة الحياة الأسرية، كما دعمتها نتائج Alnahdi and Schwab (2024) التي أوضحت أن الدعم النفسي والمعلوماتي والمادي يُعد من أقوى المتغيرات المفسرة لمستويات التكيف الأسري والرضا عن العلاقات. كذلك أشارت دراسة McConnell and Savage (2015) إلى أن شبكات الدعم القوية لا تعمل فقط كعامل مساند، بل كآلية وقائية تقلل من تأثير الضغوط المرتبطة بالإعاقة على الأسرة، مما يرفع من مستويات المرونة الأسرية والاستقرار. كذلك تتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة حسانين والصياد (2021) التي أظهرت إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأسرية من خلال المساندة الاجتماعية والصمود النفسي.

التوصيات

- تصميم برامج دعم نفسي واجتماعي ممنهجة تستهدف أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية، وخاصة الآباء، لتعزيز إدراكهم لأشكال الدعم المتاحة لهم، بما يسهم في تحسين جودة حياتهم الأسرية.
- تفعيل دور وحدات الإرشاد الأسري في المدارس والمراكز التأهيلية من خلال تقديم جلسات إرشادية دورية لأسر ذوي الإعاقة الفكرية، تتناول كيفية إدارة الضغوط النفسية والاجتماعية، وتُنمّي مهارات التكيف الأسري.
- إنشاء شبكات دعم اجتماعي مجتمعية ومحلية تشمل مجموعات الأقران من الأسر التي تمر بتجارب مشابهة، لتبادل الخبرات وتقديم الدعم العاطفي والمعلوماتي، مما يعزز من الإحساس بالتضامن الأسري والاجتماعي.
- إشراك الأمهات والآباء في ورش عمل توعوية وتدريبية حول كيفية الوصول إلى الخدمات والموارد المجتمعية والرسمية التي تقدم دعمًا ماديًا أو معلوماتيًا أو نفسيًا، مع مراعاة احتياجات كل فئة بشكل منفصل بناءً على الفروق الجنسية التي أظهرتها النتائج.
- تضمين مؤشرات الدعم الاجتماعي في برامج التأهيل والخطط الوطنية الموجهة لأسر ذوي الإعاقة، لضمان استدامة التدخلات وتكاملها مع السياسات الداعمة لحقوق ذوي الإعاقة وأسرهم.

المقترحات

- فاعلية برنامج إرشادي قائم على الدعم الاجتماعي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.
- أثر الدعم الاجتماعي المدرك في خفض مستويات الاحتراق النفسي لدى أمهات ذوي الإعاقة الفكرية.
- الصلابة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين الدعم الاجتماعي وجودة الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة.
- الفروق في أنماط الدعم الاجتماعي المدرك وجودة الحياة الأسرية بين أسر ذوي الإعاقة الفكرية وأسر ذوي اضطراب طيف التوحد.
- الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بمستوى الرضا الزواجي لدى أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية: دراسة مقارنة بين الأزواج والزوجات.
- تأثير تدخل جمعي قائم على تبادل الخبرات بين الأسر في تنمية الدعم الاجتماعي المدرك وتحسين جودة الحياة الأسرية.
- الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بمهارات التكيف الأسري لدى الإخوة الراشدين للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

جابر، عبدالحميد؛ والراجحي، دعاء؛ وإبراهيم، أماني. (2015). واقع جودة الحياة لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. *مجلة العلوم التربوية*، *23*(1)، 757- 787.

حسانين، السيد؛ والصياد، وليد. (2021). جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في مصر: دراسة تنبؤية فارقة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، (129)، 519- 557. 10.21608/saep.2021.134560

خطاب، على. (2004). *القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. مكتبة الانجلو المصرية.

خلف الله، عذبه؛ ومحمد، بخيته. (2018). نوعية الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم. *مجلة العلوم التربوية*، *19* (3)، 31- 46.

الرفاعي، تغريد؛ والمويزري، ناصر. (2016). تقييم "جودة الحياة" لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة في دولة الكويت: دراسة استشكافية لتصورات الوالدين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *12* (1)، 127-135.

سالم، رمضان؛ وسليمان، هالة. (2025). الإسهام النسبي للمرونة النفسية في التنبؤ بجودة الحياة الأسرية لدى أمهات ذوي الإعاقة الفكرية. *مجلة التربية الخاصة*، *14* (50)، 346- 408. 10.21608/jshm.2020.47795.1072

العتيبي، أمل؛ والعجمي، ناصر. (2024). جودة الحياة الأسرية لدى أسر الأفراد من ذوي الإعاقة الفكرية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، *35*(138)، 425- 472. 10.21608/jfeb.2024.280167.1880

المراجع الأجنبية

Alnahdi, G. H., & Schwab, S. (2024). Families of children with intellectual and developmental disabilities: Variables associated with family quality of life. *Children*, *11*(6), 734. https://doi.org/10.3390/children11060734

Borilli, M. C., Germano, C. M. R., De Avó, L. R. D. S., Pilotto, R. F., & Melo, D. G. (2022). Family quality of life among families who have children with mild intellectual disability associated with mild autism spectrum disorder. *Arquivos de Neuro-psiquiatria*, *80*(04), 360-367. 10.1590/0004-282X-ANP-2020-0537

Brown, I. (2003). *Quality of life and disability: An approach for community practitioners*. Jessica Kingsley Publishers.

Brown, I., Brown, R. I., Edwards, M., & Schippers, A. (2025). Quality of Life as a Paradigm With Multiple Applications in the Field of Intellectual and Developmental Disabilities. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*, *22*(2), e70013. https://doi.org/10.1111/jppi.70013

Cheng, S., Li, J., Li, Q., Li, X., & Luo, Y. (2025). Family quality of life of parents of children with intellectual disability: Do psychological stress and parental involvement matter?. *Journal of Intellectual Disabilities*, *29*(2), 331-348. https://doi.org/10.1177/17446295241254624

Dunst, C. J., Trivette, C. M., & Hamby, D. W. (2010). Meta-analysis of the effectiveness of four adult learning methods and strategies: Supplemental tables and references. *Learning*, *3*(1), 91-112.

Gómez Sánchez, L. E., Schalock, R. L., & Verdugo, M. Á. (2021). A new paradigm in the field of intellectual and developmental disabilities: Characteristics and evaluation. *Psicothema*.

Hassanein, E. E., Adawi, T. R., & Johnson, E. S. (2021). Social support, resilience, and quality of life for families with children with intellectual disabilities. *Research in developmental disabilities*, *112*, 103910. https://doi.org/10.1016/j.ridd.2021.103910

Hastings, R. P., & Taunt, H. M. (2002). Positive perceptions in families of children with developmental disabilities. *American journal on mental retardation*, *107*(2), 116-127. https://doi.org/10.1111/j.1365-2788.2005.00751.x

Lawshe, C. H. (1975). A quantitative approach to content validity. *Personnel psychology*, *28*(4). 563-575.

McConnell, D., & Savage, A. (2015). Stress and resilience among families caring for children with intellectual disability: Expanding the research agenda. *Current developmental disorders reports*, *2*(2), 100-109. https://doi.org/10.1007/s40474-015-0040-z

McKibben, L., Brazil, K., McLaughlin, D., & Hudson, P. (2021). Determining the informational needs of family caregivers of people with intellectual disability who require palliative care: A qualitative study. *Palliative & Supportive Care*, *19*(4), 405-414. https://doi.org/10.1017/S1478951520001157

Nwafor, C. E., Ofonedu, M., Nwankwo, N. I., Obuna, A., & Ugwu, P. C. (2022). Perceived stress moderates the relationship between family support and family quality of life among parents of children living with intellectual and developmental disabilities. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*, *19*(4), 370-378. https://doi.org/10.1111/jppi.12425

Schalock, R. L. (2010). Intellectual disability: Definition, classification, and systems of supports. *American Association on Intellectual and Developmental Disabilities*.

Summers, J. A., Poston, D. J., Turnbull, A. P., Marquis, J., Hoffman, L., Mannan, H., & Wang, M. (2005). Conceptualizing and measuring family quality of life. *Journal of intellectual disability research*, *49*(10), 777-783.

- Trute, B., Hiebert-Murphy, D., & Levine, K. (2007). Parental appraisal of the family impact of childhood developmental disability: Times of sadness and times of joy. *Journal of Intellectual and Developmental Disability*, *32*(1), 1-9. https://doi.org/10.1080/13668250601146753

Zuna, N., Summers, J. A., Turnbull, A. P., Hu, X., & Xu, S. (2010). Theorizing about family quality of life. In *Enhancing the quality of life of people with intellectual disabilities: From theory to practice* (pp. 241-278). Dordrecht: Springer Netherlands.

المراجع العربية باللغة الإنجليزية

Alatawi, A., & Al-Ajmi, N. (2024). Family quality of life among families of individuals with intellectual disabilities. (In Arabic), *Journal of the Faculty of Education, Benha University, 35*(138), 425–472.

Al-Refaie, T., & Al-Muwaizri, N. (2016). Evaluating "quality of life" among families of children with disabilities in the State of Kuwait: An exploratory study of parents' perceptions. (In Arabic), *Jordanian Journal of Educational Sciences, 12*(1), 127–135.

Gaber, A., Al-Rajhi, D., & Ibrahim, A. (2015). The reality of quality of life among mothers of educable intellectually disabled children. (In Arabic), *Journal of Educational Sciences, 23*(1), 757–787.

Hassanein, A., & El-Sayyad, W. (2021). Family quality of life, social support, and psychological resilience among mothers of children with intellectual disabilities and autism spectrum disorder in Egypt: A predictive differential study. (In Arabic), *Arab Studies in Education and Psychology, Arab Educators Association, (129),* 519–557.

Khalafallah, A., & Mohamed, B. (2018). Quality of life among families of children with intellectual disabilities in special education centers in Khartoum locality. (In Arabic), *Journal of Educational Sciences, 19*(3), 31–46.0

Khattab, A. (2004). *Measurement and evaluation in psychological, educational, and social sciences.* (In Arabic), Anglo Egyptian Bookshop.

Salem, R., & Suleiman, H. (2025). The relative contribution of psychological resilience in predicting family quality of life among mothers of children with intellectual disabilities. (In Arabic), *Journal of Special Education, 14*(50), 346–408.